رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد)83(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا مرحبا بكم احبتنا الكرام. في هذه اللقاءات الطيبة والدروس المباركة في شرح كتاب الادب المفرد للامام - 00:00:06

ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى نرحب بكم احبتنا الكرام كما نرحب بضيفنا الكريم شارحا لهذا السفر العظيم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمع في بداية اللقاء نرحب بكم - 00:00:23

حياكم الله وانا كذلك ارحب بكم ارحب باخواني واخواتي من المسلمين والمسلمات اينما كانوا سائلا ربي جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موفقا وان يجعله من مجالس العلم والذكر - 00:00:37

التي يثقل الله جل وعلا بها موازيننا ويرفع بها ذكرنا ويعظم بها اجورنا ونولنا عنده انه سبحانه جواد كريم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة - 00:00:57

حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ما لك عن زيد ابن اسلم عن عمرو بن معاذ الاشهلي عن جدته انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المؤمنات لا تحقرن امرأة - 00:01:18

كن لجارتها ولو كراع شاة محرق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل - 00:01:33

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه - 00:01:56

وسلم تسليما كثيرا اما بعد هذا هو الباب والسابع والستون في هذا الكتاب النفيس كتاب الادب المفرد من تصنيف الامام البخاري ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل رحمه الله ورفع - 00:02:18

ذكره واجره وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء ترجمه مقتبسا الترجمة من لفظ الحديث قال باب لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسنا شاة ثم ذكر فيه هذا الحديث المخرج في الصحيحين - 00:02:42

قال فيه الامام البخاري حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم وهو العدوي عن عمرو ابن معاذ الاشهلي وهو عمرو ابن الصحابي الجليل سعد ابن معاذ - 00:03:06

من بني عبد الاشهل من الاوس من الانصار رضي الله عنهم عن جدته وجدته هي حواء بنت يزيد ابن السكن الانصارية انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

يا نساء المؤمنات في بعض الروايات يا نساء المسلمين يا نساء المسلمات وذكر الاسلام هنا يدخل تحته الايمان كما ان ذكرى الايمان يدخل تحته الاسلام على القاعدة المقررة ان الاسلام والايمان - 00:03:46

اذا جاء ذكر احدهما في نص شريف من اية او حديث ولم يأتي ذكر الاخر دخل الثاني في الاول تبع كما في قوله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:04:09

ايوة من يبتغي غير الايمان دينا لن يقبل منه ايضا يا نساء المؤمنات وهذا الخطاب للتلطيف خصهن بهذا الكلام ولانهن المخاطبات في هذا الدين كما ان الكافر يخاطب به اصولا وفروعا - 00:04:26

لكن حتى يؤمن يا نساء المؤمنات لا تحقرن امرأة منكن لجارتها ولو كراع شاة محرم. والكراع هذا اشارة الى الشيء اليسير والذي لا قيمة له وربما لم تجري العادة اهداءه والتهادي فيه - 00:04:45

وبهذا القول يشير صلى الله عليه وسلم الى امر الهدية والتهادي وان المرأة نتعاهد جيرانها ولو بشيء يسير قليل وان كان لا قيمة له في اعين الناس فان فرسنا الشاة مثل الكراع كراع الشاة المحرم - 00:05:09

كلاهما شيئان يسيران يعبر بما دق من عظام البهيمة الذي لا قيمة له وقد يرمى والمقصود من ذلك ان المرأة تهدي ولو شيئا يسيرا لجيرانها بما في الهدية من ازالة الشحناء - 00:05:29

ودفع البغضاء وايلاف القلوب كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وجعل من اسباب المحبة الهدية توجيه الخطاب للنساء لانهن القائمات على البيوت المديراتي في امر البيت وما فيه من المتاع - 00:05:52

الطعام والشراب وان المرأة في هذا وليه وانها راعية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها وانفاق المرأة من بيت زوجها اما من ما له او من مالها - 00:06:18

من مالها لا اشكال فيه واما من ما له فمثل هذا الشيء اليسير عفت عنه الشريعة. بل رغبت فيه وحثت عليه واما الشيء الكثير وهذا يرجع الى العرف فانها لا تنفقوا منه الا باذن زوجها ورضاه - 00:06:43

ولا اظن الكرام وابناء الكرام من الرجال الا يعينون ازواجهم وزوجاتهم على هذا البذل خصوصا بين الجيران بما ترتب عليه من الفضائل والاجور في الدين وفي المروءات وفق الله الجميع لذلك - 00:07:05

واعاذنا واياكم من ظد ذلك اللهم امين احسن الله اليكم قال المؤلف حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:07:27

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة نعم هذا الحديث من وجه اخر وهو في الصحيحين لكن من رواية ابي - 00:07:42

هريرة رضي الله عنه قال الامام البخاري حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عبد الرحمن ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبوري وهو سعيد ابن ابي سعيد المقبري مولى ام شريك - 00:08:00

عن ابيه وهو ابو سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات يا نساء المسلمات كرره مرتين لفت الانتباه والتنبيه والتوكيد - 00:08:16

كما قال يا نساء المؤمنات في حديثي جدتي عمر ابن سعد ابن معاذ يا نساء المسلمات يا نساء المسلمات في رواية عند الطبراني من حديث عائشة يا نساء المؤمنين تهادوا - 00:08:35

ولو فرسنا شاة فانه ينبت المودة ويذهب الضغائن ينبت هذه المودة ويذهب الضغائن اي ما يكون في القلوب من الضغينة لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة كي تهديها شيئا يسيرا - 00:08:53

وهذا فيه ايضا عدم التكليف فان الشيء اذا دام وكان شيئا يسيرا لم يضر اهله على مدار الزمان الطويل بينما لو تكلف في الشيء في اول مرة ثم كرر بعد ذلك - 00:09:13

قد يكلف اهله ثم يعجز عنه او يعظم البذل فيه في نفوسهم وبخلاء واما الشيء اليسير كطعام يطعم كما سبق في الحديث لقوله عليه الصلاة والسلام طبخت لحما فاكثر مرقتها وتعاهد بها جيرانك - 00:09:30

الشيء اليسير يحصل منه هذه العبادة بتعاهد الجيران ويحصل منه من عاجل الاجر وعاجل المثوبة ازالة والشحناء والظغائن من النفوس واظهار المودة في القلوب نعم الله اليكم باب شكاية الجار - 00:09:52

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا محمد بن عجلان قال حدثنا ابي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله - 00:10:17

ان لي جارا يؤذيني وقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه اجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك قال لي جار

يؤذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق - 00:10:32
فجعلوا يقولون اللهم العنه. اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اؤذيك هذا الباب الثامن والستون ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب شكاية الجار شكوى الجار من ظلم وتعدي جاره علي - 00:10:50
وان هذه الشكوى انما تكون اذا حصل الاذى بانواعه اما اذان حسي او اذى معنوي من الجاري تجاه جاره ولما كان الجيران يجتمعون ويتعاشرون المدة الطويلة فان الشيطان ينزغ بينهم - 00:11:15
يحرش الصدور عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يائس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن بالتحريش بينكم اي لم ييأس من التحريش وايثار الضغائن بين الناس بعضهم مع بعض - 00:11:39
لما كانت المدة بين الجيران تطول لابد ان ينتج منها امثال ذلك من الوعثاء واللوث والقيل والقال ويغار الصدور وربما يتجاوز ذلك الى ان يؤذي الجار جاره اما اذى حسية بلفظه وقوله وفعله - 00:12:01
واما اذى معنويا ما يحسه من اشاراته ونحو ذلك وشكاية الجار شأنها اذا كانت على غير وجه حق شأن عظيم لانها من اشد الظلم ظلم الابعدين محرم وظلم الاقربين ومنهم الجيران اشد تحريما - 00:12:24
الشأن في ظلم القرابات في هذا القول الاول وظلم ذوي القربى اشد مضاضة علي من وقع السيوف المهندي في هذا الباب وهو الباب الثامن والستون ترجمه الامام البخاري رحمه الله في كتابه الادب المفرد بقوله - 00:12:49
حكاية الجار ثم اورد هذا الحديث الذي اخرجه ها هنا في الادب المفرد اخرجه ايضا ابو داوود وابن حبان والحاكم في صحيحيهما قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله وهو ابن المديني - 00:13:10
قال حدثنا صفوان بن عيسى وهو القسام قال حدثنا محمد بن عجلان قال حدثني ابي عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني - 00:13:32
واطلق الاذى ولم يفصله ويفسره قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق اخرج متاعك الى الطريق ما المتاع اثاث بيته بعض الاثاث وبعض الاواني يخرجها فيجعلها في الطريق اي امام البيت - 00:13:49
قال فانطلق الرجل امتثل امر النبي عليه الصلاة والسلام فاخرج متاعه اجتمع الناس عليه فقالوا له ما شأنك اي لم اخرجت متاعك في الطريق قال لي جار يؤذيني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق. ولم يسألهما الحكمة - 00:14:11
ولما وانما سارع بالامتثال لامره عليه الصلاة والسلام قال فجعلوا الجيران وجعل الناس يقولون اللهم العنه اللهم اخزه اي جعلوا يسبونه ويدعون عليه لما ان بلغ اذاهم من جاره ان اخرج متاعه - 00:14:38
من بيته بلغ ذلك الجار الموذي اتى الى جاره المؤذى وقال ارجع الى منزلك فوالله لا اؤذيك وهذا يدل على انه كان يؤذيه ثم لما دعا عليه الناس وشاع خبره عند الناس انه يؤذي جاره - 00:14:59
استحى من الناس في مثل هذه الاعمال وامثالها ان الحياء من الناس عمل طيب اما اذا كان يستحي من الناس ولا يستحي من الله البتة هذا عمل النفاق الذين ذكر الله من اعمالهم - 00:15:20
في طاعاتهم وقروباتهم كما في اواخر سورة النساء عن المنافقين قال يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره - 00:15:41
تركوه اتقاء شره وهذا الحديث فرد من افراد هذا العموم ان هذا الذي اذى جاره شكى ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام امره ان يفعل ذلك لان في هذا اظهار اذيته - 00:16:01
فيكون ذم الناس وسبهم له ودعاؤهم عليه رادعا يردعه ومانعا يمنعه من اذية جاره ومن تعدي حد الله عز وجل فيه وفي الحديث ايضا تنويه لان الحياء كما يكون من الله يكون حياء من عباد الله - 00:16:18
المعاصي لكن لا يتمحض الحياء من الناس فقط دون الحياء من الله. فان ذلك نقص يدل على ضعف التقوى وعلى ضعف الايمان وعلى

ضعف خشية الرحمن فليدل وللاسف الشديد على النفاق - 00:16:43
الذي خاف الناس ولم يخف الله وراعى الناس ولم يراعي الله تلك والله مصيبة واي مصيبة يتعلق بمرض القلب لما انعقد في القلب خوفا ورجاء وحبا واجلالا لغير الله سبحانه وتعالى. وهذا هو مناط التوحيد - 00:17:02
بتعلق القلوب بالله والشرك في تعلقها بغير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي قال المؤلف رحمه الله حدثنا علي بن حكيم الاودي قال حدثنا شريك عن ابي عمر - 00:17:25
عن ابي جحيفة قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره وقال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر به يلعنه فجعل كل من مر به يلعنه. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت - 00:17:43
من الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم ثم قال للذي شكى كفيت او نحوه وهذه الرواية الثانية شاهدة للرواية السابقة قد رواه البخاري من طريق علي بن حكيم الاودي - 00:18:02
علي ابن حكيم ابن ذبيان الاودي قال حدثنا شريك وهو ابن عبد الله النخعي القاضي عن ابي عمر وهو ابو عمر المنبهي النخعي عن ابي جحيفة وهب ابن عبد الله السوائي - 00:18:18
سماه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بوهب الخير قال عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال شكى رجل في لفظ اخر جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكو جاره - 00:18:37
وقالت اطرح متاعك على الطريق وجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه اي يلعنون الجار فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال ما لقيت منهم - 00:18:56
قال يلعنونني. قال لعنك الله قبل الناس فقال الرجل اي المؤذي تجارة اني لا اعود وجاء الذي شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام ارفع متاعك فقد كفيت - 00:19:13
رواه الطبراني والبزار والحاكم وغيرهم في هذه الرواية لما شكى هذا الرجل النبي عليه الصلاة والسلام جاره قال له احمل متاعك فظعه على الطريق قال فمن مر به يلعنه وجعل كل من مر به يلعنه - 00:19:32
وجاء هذا المؤذي الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ما لقيت من الناس فقال له عليه الصلاة والسلام ان لعنة الله فوق لعنتهم الثانية لعنك الله قبل الناس وفي هذا يا ايها الاخوة ان يكون الحادي لفعل المعروف - 00:19:54
والاحسان والطاعة هو مخافة الله ورجائه والخوف والرجاء جناحان يطير بهما العبد المؤمن الى ربه عبودية وتعظيما خضوعا واجلالا وكذلك ان الحادي له في طلب الثواب وخشية الملامة والعقاب هي من الله - 00:20:15
وما كان من الحياء من الناس فهو تبع لحيائه من الله لا ان يكون الحياء من الناس هو الاصل الخوف من الله هو التبع فهذا نقص في الايمان الخلل عظيم في التوحيد - 00:20:42
نعوذ بالله من اسباب الغواية من اسباب النقص نسأله جل وعلا عوالي الامور وان يسلك بنا وبكم وباخواننا المسلمين اجمعين صراطه المستقيم ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم - 00:20:57
ولوالدينا ووالديكم مشايخنا احبتنا من المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد الى هنا احبتنا نكون قد وصلنا الى ختم هذا الدرس من شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى فشكر الله لكم وشكرا - 00:21:19
الله ايضا لضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. الاستاذ في جامعة المجمعة نسأل الله ان يجزيه خير الجزاء وان يسدده ويوفقه شكرا لكم احبتنا حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:40